رابط المادة على منصة باحث

هدايات الأجزاء

هدايات الأجزاء - الجزء ٢ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده عبده ورسوله اما بعد فنحن في رحاب سورة البقرة ونسأل الله تعالى - 00:00:00

ان يرزقنا بشرى نبينا صلى الله عليه وسلم اه فقد قال في هذه المجالس ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - 00:00:19

غشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومعنا اليوم الجزء الثاني تأمل كيف اذا قرأت الايات قبل الجزء الثاني في بناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام لبيت الله تعالى تشعر - 00:00:34

بعد هذه الايات انك تلقائيا تريد ان تتجه لهذه القبلة التي بناها ابراهيم عليه الصلاة والسلام فتأتي الايات تقرر موضوع القبلة والقبلة شعيرة عظيمة من شعائر دين الاسلام. فجاءت سورة البقرة تقريرها وبيان الايات التي نسخت - 00:00:55

الاتجاه من بيت المقدس الى آآ يعني نسخت الايات في الاتجاه لبيت المقدس. ونزلت الايات بالاتجاه للكعبة شرف النبي صلى الله عليه وسلم يقول من آآ استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم - 00:01:18

فهي من ابرز شعائر الدين وخاصة ان الصلاة التي هي عمود الدين يتعلق بالقبلة. وكذلك عبادة الحج فجاءت الايات بتقرير آآ هذه الشعيرة العظيمة. سيقول السفهاء من الناس وهم اليهود - 00:01:39

وكما عرفنا سورة البقرة اه فيها رد على المغضوب عليهم كما ان سورة ال عمران فيها رد على الضالين سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. وهذا يدلنا الاخوة على ان - 00:02:01

اي انسان يعترض على حكم من احكام الله فهو سفيه لانه يعارض بعقله القاصر حكمة الله الباهرة فاي اعتراض على حكم من احكام الشريعة فهذا سفه في العقل حتى لو ما علم الانسان الحكمة - 00:02:19

لان الذي شرع هذه الاحكام هو العليم الحكيم جل جلاله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. تأمل الجواب تشعر فيه بكمال الاستسلام لله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:02:36

عرفنا سورة البقرة كما عرفنا في الحلقة الماضية انها سورة تحثنا على الاستسلام لله وتدعون للايمان وتأمل في الحكمة من تغيير القبلة ذكر الله تعالى حكمة من الحكم قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من - 00:02:58

اتبعوا الرسول ممن ينقلب على عقبيه المسألة مسألة استسلام لله. وانقيادي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله تغيير القبلة لم يكن بالامر السهل - 00:03:20

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة كان المشركون يقولون لو كنت حقا تتبع ملة ابراهيم لكانت قبلتك الكعبة. ما تتجه لبيت المقدس. فكان في هذا فتنة واختبار للمسلمين - 00:03:43

في وقتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يستقبل القبلة بالكعبة وفي الوقت نفسه الى جهة بيت المقدس كان بامكانه ثم لما هاجر الى المدينة اليهود وبيت المقدس آآ هناك انبياء بني اسرائيل لكن يعلمون ان قبلة النبي المبعوث ستكون الكعبة - 00:04:01

كانوا يحتجون على المسلمين يقولون انتم تقولون نحن اتباع ابراهيم وقبلتكم آآ بيت المقدس لماذا ما تتبعون الكعبة؟ فلما جاء تغيير القبلة كان في هذا رد على المشركين ورد على اليهود - 00:04:29

بالا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم وتأمل هنا اه قال وما كان الله ليضيع ايمانكم. والسورة كما عرفنا سورة ايمان حتى

سمى الصلاة ايمانا. وما كان الله ليضيع ايمانكم لان بعض الصحابة رضي الله عنهم تساءلوا عن الذين ماتوا قبل تغيير القبلة - 00:04:46

هل صلاتهم ضائعة؟ قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم فالصلاة عمود الاسلام والايمان. وما كان الله ليضيع ايمانكم. وهكذا تأمل اه ما اجمل القرآن نحن كما عرفنا سورة البقرة فيها الدعوة للاستسلام وتشرح دين الاسلام - 00:05:09

ترى الادب في النبي صلى الله عليه وسلم تشعر بانه العبد المستسلم لربه. النبي صلى الله عليه وسلم رغبته لما هاجر الى المدينة ان يستقبل قبلة ابيه ابراهيم. لكن ما كان يستطيع - 00:05:36

في مكة ممكن ممكن ان يقف آآ امام الكعبة وفي الوقت نفسه يكون بيت المقدس امامه لكن في المدينة ما يمكن لان المدينة بين مكة وبيت المقدس بين الشام فما يستطيع - 00:05:53

فكان يقلب وجهه في السماء فقط. ينظر الى جهة الكعبة رغبة منه لكن تأمل في كرامة الله تعالى لنبيه. مجرد تقليب وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت فسارع الله تعالى الى تلبية رغبته - 00:06:10

من كرامة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه قد نرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم وجوهكم شطرة. وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. وما الله بغافل عما يعملون. نحن كما - 00:06:30

عرفنا في هذه اه الحلقات نمر مرورا سريعا ما نفسر كل الايات. ناخذ اه لمحة اجمالية عن الجزء الثاني وجاءت ايات استقبال القبلة وتلاحظ السورة تركز الرد على المغضوب عليهم - 00:06:50

الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم تعرفون الحق لكن يعاندون لذلك سماهم الله مغضوبا عليهم وتأمل آآ يأتي هنا ايضا شكر الله تعالى على نعمة اه ارسال هذا الرسول الكريم والايات التي يتلوها علينا - 00:07:08

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وهذه السورة جاءت باعظم علم شرح الدين الاسلام وبينت الصراط المستقيم هدى للمتقين. هذا القرآن - 00:07:36

فيه علم الاولين والاخرين فيحثنا الله تعالى على شكر هذه النعمة فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ومع الشكر يأتي مقام الصبر يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. وهكذا تسترسل الايات في الاستسلام لقدر الله - 00:07:56

كما تحثنا على الاستسلام لشرع الله فكذلك تحثنا على الاستسلام لقدر الله. تأمل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا تأمل كلمات الصبر توحي بكمال الاستسلام لله قالوا انا لله انا لله انا عبيدي لله سر فينا كيف يشاء. انا لله ان عبادي لله نستسلم لله نستسلم لقضاء الله نستسلم لحكم الله - 00:08:19

لا نقول الا ما يرضي الرب انا لله. وانا اليه راجعون وايضا يذكر الله تعالى من شعائره الصفا والمروة تكملة لما تقدم لما قرر شعيرة القبلة اه ذكر بعد ذلك ما تعلق بالصفا والمروة وكذلك - 00:08:52

تلاحظ ان السورة اه تحذر اليهود المغضوب عليهم من كتمان الحق يعرفونه لكن يكتمون ويعاندون. وهذا تكرر في سورة البقرة كثيرا. ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه - 00:09:15

الناس بالكتاب اولئك يلعنهم الله يلعنهم اللاعنون. وهكذا. الا الذين تابوا. نعم. واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. وتأمل كيف يقرر الله تعالى فيها الاصل العظيم. اصل الدين اصل الاسلام اصل الايمان - 00:09:33

توحيد الله تعالى الذي هو نظام القرآن كله والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. ثم تأتي ادلة التوحيد ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر الى اخر الايات التي ذكرها الله تعالى. ثم - 00:09:53

الله تعالى الجزاء. تأمل يأتي النداء للناس في القرآن الكريم. النداء الاول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم لما قرر العبودية والتوحيد جاء هنا النداء الثاني في بيان الشرائع. يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا - 00:10:13

طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. تأمل هنا ركزت السورة على التوحيد في التشريع. فالذي يشرع هو الله جل وعلا.

لا تتبعوا خطوات الشيطان لان المشركين حرموا ما احل الله واحلوا ما حرم الله وخاصة في باب المطعومات. فبدأ به هنا - 00:10:33
وباب المطعومات من اخطر الابواب ان كل جسم نبت من سحت النار اولى به واذا كان المطعم حرام اثر ذلك على القلب ومنع من استجابة الدعاء منع من ارتفاع العبادات - 00:11:00
لذلك يأتي التركيز عليه جاء بي الامر بالاكل من الطيبات وتحريم ما يضر الانسان والتحذير من الكتمان ثم جاءت هذه الاية الجامعة للشرائع ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر ايش - 00:11:19
من امن سورة سورة ايمان الذين يؤمنون بالغيب والذين يؤمنون بما انزل اليكم وانزل من قبلك امن الرسول بما انزل اليهم ربي والمؤمنون البر الحقيقي هو الايمان لكن البر من امن بالله واليوم الاخر ذكر اركان الايمان. ثم ذكر آآ الصدقة لان الصدقة برهان على الايمان. من - 00:11:43
اعظم براهين الايمان واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى الى اخره. ثم قال الموفون واقام الصلاة واتى الزكاة يطوفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون - 00:12:09
ثم السورة تعرض لنا كثيرا من شرائع الاسلام وتميز عرض الشرائع في سورة البقرة بميزة بيان يسر الشريعة ان هذي الميزة العظيمة لشريعة الاسلام بعثت بالحنيفية السمحة لذلك تأمل كيف ختمت السورة لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:12:28
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا، فانصبغت الشرائع المذكورة في سورة البقرة بصبغة التيسير هذا هو الصراط المستقيم ليس فيه غلو اليهود ولا جفاء النصارى فتلاحظ هذا كثيرا في تشريع الاحكام في سورة البقرة - 00:12:57
وكذلك اه يأتي بيان الاحكام اه ومخالفة ما كان عليه اهل الجاهلية تمييزا اه دين الاسلام عن اه الاديان المحرفة الباطلة فذكر الله تعالى القصاص تأمل يذكر فيه التخفيف. فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداة اليه باحسان. ذلك تخفيف من ربكم ورحمة - 00:13:18
ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون والايات تربط الاحكام بالايمان والتقوى. لان التقوى حقيقتها هي الاسلام والايمان الايمان في الباطن والاستسلام في الظاهر هدى للمتقين تكرر في سورة البقرة ذكر التقوى كثيرا. اولئك الذين صدقوا اولئك المتقون. هنا كذلك يقول لعلكم تتقون - 00:13:45
ثم ذكر الوصية ثم اه ذكر الصيام. تأمل في ايات الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لماذا؟ لعلكم تتقون تأمل في ذكر آآ التيسير في الصيام - 00:14:11
اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وكذلك ذكر شهر رمظان ونزول القرآن فيه وايظا اعاد تقرير رخصة فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريظا او على سفر - 00:14:31
من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون وتأمل كيف تأتي هذه الاية اية القرب في ضمن اية الصيام. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي - 00:14:47
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون لان الصائم يترك شهواته يتجرد لله يحقق كمال التوحيد لله فيكون اقرب ما يكون الى ربه جل وعلا تفتح ابواب الجنة وابواب السماء في شهر رمضان. ثم تأمل في آآ الرخص الشرعية احل لكم ليلة الصيام رفثوا الى - 00:15:07
نسائكم وهكذا وكذلك يأتي موضوع الاهلة يأتي الجهاد والقتال في سبيل الله. وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا يأتي تقرير الاشهر الحرم يأتي آآ تقرير آآ او بيان ايات الحج وتأمل في بيان آآ - 00:15:32
الرخص والتيسير واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم المقام هنا لبيان التيسير. فان احصرتم الرخصة موجودة فما استيسر من الهدي. لمنعتم من الوصول الى الكعبة. فما استيسر من وهكذا فمن كان منكم مريضا او باذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وهكذا - 00:15:55
ولذلك آآ وايضا تلاحظ ربط الايات بتقوى الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون اولي الالباب تربط الايات بذكر الله تعالى. حتى قال فاذا قضيتم مناسككم في هذه اللحظة التي يشعر الحاج فيها بكمال الراحة - 00:16:20

وزوال التعب والنصب. اذا به يقول فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا تأمل في ربط القلوب بالله واذكروا الله في ايام معدودات ايام التشريق وتختم بقوله واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. ثم يحذر من صفة المنافقين مرة اخرى لانها - 00:16:41
الايمان وفي المقابل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. كمال الاستسلام لله يبيع نفسه لله والله رؤوف بالعباد. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة في كل شرائع الاسلام - 00:17:06
وايضا الايات تذكر الانفاق تذكر القتال يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ان المقام في سورة البقرة مقام تيسير العاقل لما يوازن بين المفاسد والمصالح اذا كانت المفاسد اكبر يترك - 00:17:24
ثم جاء تحريم الخمر تحريما باتا في سورة المائدة كما سيأتي معنا وفيها الحث على اه الاحسان الى اليتامى فيها ما يتعلق بالنكاح وتأمل كيف جاء الحكم هنا في النكاح تحريم نكاح المشركات والامر بنكاح المؤمنات. سورة تتعلق بالايمان - 00:17:50
ويتبع نكاح المشركات آآ يعني ايضا ان المشركين ما يتنزهون عن آآ اتيان المرأة في آآ وقت الاذى وقت الحيض قال ويسألونك عن المحيض كل هذا بيان الرخص قال قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن - 00:18:13
فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اه تأمل هذه فيها مخالفة لليهود ان اليهود اذا حاضت المرأة فيهم لم يجالسوها في البيوت. لكن هنا قال فاعتزلوا النساء - 00:18:39
افي المحيض فقط كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كل شيء الا النكاح وتأمل حتى يذكر امورا خاصة قد يستحي من ذكرها نسائكم حظ لكم فاتوا حثكم ان شئتم. تأمل كيف تربط - 00:18:55
الشهوة بالنية الحسنة وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين سبحان الله يعني اين هذا من هذا؟ واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه يذكر هذا في هذا المقام يذكر مسألة اليمين مسألة الايلاء مسألة الطلاق. وتلاحظ فيها التخفيف الطلاق مرتان - 00:19:13
في فسحة فامساك بمعروف او تسريح باحسان والنهي عن الاضرار آآ قال والنهي عن العضل الرضاعة والانفاق على المرضعة مسألة العدة وخطبة المعتدة وان هذا لا يجوز وقت العدة واحكام تفصيلية في الطلاق والمتعة للمطلقة - 00:19:42
هكذا احكام كادت السورة تشمل الدين كله بكل ابواب الدين وفجأة وانت تقرأ ايات الطلاق عموما مسألة الطلاق تثير في النفس الهم والغم والمشاكل والخلافات تأتي اية تخرجك من هذا الجو تقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. سبحان الله - 00:20:17
كيف تعليق القلوب بالله؟ حتى في وقت الخوف فان خفتم فرجالا او ركبانا صلاة الخوف فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. وهكذا يختم الجزء الثاني اه تقرير اه ما يتعلق بالايمان بالبعث - 00:20:47
اه الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم الامر لله ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. آآ - 00:21:10
ما دام ان الموت بيد الله اذا وقاتلوا في سبيل الله لا تخافوا من الموت. ثم تأتي قصة نبي آآ قصة آآ آآ اه طالوت اه وتلاحظ فيها الابتلاء ابتلاء هؤلاء بالاستسلام لامر الله تعالى - 00:21:25
في نفوسهم حب الملك لما قال لهم نبي ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا اذا ما يريدون الجهاد حقيقة هم طلاب دنيا يريدون الرفعة - 00:21:48
ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال هذا فيه ابتلاء هل يستسلمون او لا يرجع هذا الى مقصود السورة من الاستسلام لله تعالى ثم تأمل كيف ابتلوا ايضا بالصبر؟ قال فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنار فمن شرب منه - 00:22:03
ليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده ايضا هذا من كمال الاستسلام. هل يستسلمون ويصبرون وايضا فشربوا منه الا قليلا منهم. ثم كذلك لما واجهوا جيش جالوت من الذي ثبت - 00:22:24
اصحاب العقيدة اصحاب التوحيد اصحاب الايمان قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. الذين يوقنون بلقاء الله. كم من فئة قليلة غلبت

فئة كثيرة باذن الله. والله الصابرين. ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله - 00:22:47

فهذه القصة الاخوة في الحقيقة فيها فائدة عظيمة وهي ذم المستعجلين في الجهاد كما يوجد في زماننا اليوم للاسف جماعات فكرها منحرف. وتكفر المسلمين وتقتل المسلمين ويزعمون ان هذا جهاد - 00:23:13

هذا كله من العجلة في موضوع الجهاد وبعض الناس يخرج في مظاهرات واغتيالات يظن هذا من الجهاد وهذا من الشهادة في سبيل الله. ابدا تأمل كيف هؤلاء قالوا نريد ان نقاتل في سبيل الله ثم ما ثبتوا - 00:23:31

الذي ثبت هو من حقق الايمان من حقق الاستسلام لله جل وعلا وكان هذا الجهاد دفع شر جيش جالوت هكذا يكون الجهاد الحق لدفع عدوان المعتدين ورفع راية الدين وظهر هنا فضل نبي الله داود وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء - 00:23:51

ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. هذا من حكم الجهاد ان الله تعالى يدفع به شر المعتدين ولكن الله ذو فضل على العالمين تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق - 00:24:25

وانك لمن المرسلين بهذا ينتهي الجزء الثاني ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على - 00:24:39

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:24:53